بـحـث

مقدم لمؤتمر الدراسات العليا الثالث ٢٠١٨ م

بعنوان: شخصية البطل بين نجيب محفوظ وديستوفيسكي (دراسة مقارنة)

ЛИЦО – ХАРАКТЕР ГЕРОЯ МЕЖДУ " НАЖИБ МАХФУЗ " И " ДЕСТОФИСКИ "

من الباحثة

ندى السيد أحمد علام

(ماجستير)

إشراف

الأستاذ الدكتور/ مراد حسن عباس

ملخص البحث

تدور فكرة هذا البحث حول دراسة الشخصية (شخصية البطل) باعتبارها عنصر هام من عناصر الرواية, فالبطل هو الشخصية الرئيسية والمحورية في العمل الأدبي, سواء كانت هذه الشخصية جيدة يحتذى بها أو سيئة يبتعد عنها, والكاتب أو الروائي هو الذي يجعل منه شخصية رئيسية, وذلك من خلال دراسة روايات الأديبين نجيب محفوظ وديستوفيسكي دراسة تحليلية بالمقارنة والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

وصورة البطل في الرواية هي وليدة ظروف سياسية واجتماعية وبيئية وثقافية, وهذه الظروف تساهم في إعطاء الشخصية أبعاد داخلية وخارجية نظرًا لاختلاف صفات الأبطال من مكان إلى آخر, كما تتنوع خصائص البطل في الرواية بين الشكل والمضمون, فالبطل يعبر عن فلسفة الفرد من حيث الشكل والجوهر لأنه يمثل الشخصية الأولى في العمل الأدبي.

بالإضافة إلى ذلك أهمية التعرف على مدى تأثر الأدب الروسي بالثقافة العربية ومكانة هذا الأدب بين الآداب العالمية, ودراسة التأثير المتبادل بين الأدب والثقافة العربية ونظيره الأدب والثقافة الروسية من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافتين وانعكاس ذلك في الأعمال الأدبية.

ولقد جاء هذا البحث في فصل تمهيدي وأربعة فصول, ثم خاتمة بأهم وأبرز ما توصلت إليه الباحثة من نتائج هذا البحث.

والله ولي التوفيق ...

Abstract

The idea of this research paper revolves around studying the personality (protagonist's personality), as an essential factor in the novel. The protagonist is the main and central character in the literary work, whether this character represents a positive role model or a negative evil figure that should be avoided. The author or novelist is the one who makes this character main and principal. This shall be revealed through the analytic study of novels written by Naguib Mahfouz and Dostoevsky, by comparing and contrasting similarities and differences between novels written by both authors.

The image of the protagonist in the novel is the product of cultural, environmental, social and political circumstances. Such circumstances contribute to granting the character external and internal dimensions, due to the difference of protagonists' features from one place to another. In addition, the characteristic features of the protagonist in a given novel varies between appearance and reality. That is to say, the protagonist represents the person's philosophy in appearance and essence, as it represents the main character in the literary work.

Moreover, it is significant to identify the extent of the Arabian Culture influence to Russian Literature, and the position of such culture amongst World literatures, and studying the mutual influence between Arab culture and literature on the one hand and its Russian counterpart, through revealing similarities and differences between both cultures and how this is reflected in literary works.

This research paper is presented in an introductory chapter and other four chapters, and ends up with a conclusion that combines the most prominent results that the researcher achieved.

God is the arbiter of success…

الأدب المقارن:

يعد الأدب المقارن فرعًا جديداً من فروع الدراسة الأدبية, استقل عن غيره من أوجه الدراسات الأدبية, وقد تعرض هذا العلم الحديث لبعض التطورات العامة ونعرض ذلك من خلال بعض التعريفات.

*** يعرفه " جان ماري " بقوله :**

"إن الأدب المقارن فرع من التاريخ الأدبي لأنه دراسة العلائق الروحية الدولية والصلات الواقعية التي توجد بين الأدباء"

*** أما " جويار " يقول :**

"إن الأدب المقارن هو علم تاريخ العلائق الأدبية الدولية ويحدده بأنه حيث تنعدم الصلة سواء أكان ذلك بين إنسان ونص أو بين انتاج وبيئة متلقية أو بين بلد ورحالة ينتهي محيط الأدب المقارن".

*** يعرفه د. محمد غنيمي هلال في كتابه " الأدب المقارن " بقوله " :**

"إنه العلم الذي يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة, وصلاتها الكثيرة والمعقدة في حاضرها أو في ماضيها ما لهذه الصلات التاريخية من تأثير أو تأثر, أيا كانت مظاهر ذلك سواء تعلقت بالأصول الفنية العامة للأجناس والمذاهب الأدبية أو التيارات الفكرية أو اتصلت بطبيعة الموضوعات أو كانت تتصل بمسائل الصياغة الفنية والأفكار الجزئية في العمل الأدبي أو كانت خاصة بصورة البلاد المختلفة, كما تنعكس في آداب الأمم الأخرى بوصفها صلات فنية تربط بين الشعوب والدول بروابط إنسانية تختلف باختلاف العصور والكتاب, ثم ما يمت إلى ذلك بصلة من عوامل التأثير والتأثر, والحدود الفاصلة بين تلك الآداب هي اللغات، فلغات الآداب هي ما يعتد به الأدب

المقارن في دراسة التأثير والتأثر المتبادل بينهما"[1].

** مدارس الأدب المقارن : **

أولاً: المدرسة الفرنسية

ارتبطت بالمنظور التاريخي للأدب إذ يرى دارسو الأدب الأعمال الأدبية في صورة أعمال منتظمة في نسق تاريخي, ويطبقون مقالات التاريخ وفلسفته ومناهجه في دراستهم الأدبية.

من أعلام المدرسة الفرنسية: فان تيجم, جويار .

ثانياً: المدرسة الأمريكية

أبرز من تزعمها رينيه ويليك الذى يرى ضرورة أن يدرس الأدب المقارن كله من منظور عالمي, ومن خلال الوعي بوحدة التجارب الأدبية, أي أنه يرى ان الأدب المقارن هو الدراسة الأدبية المستقلة عن الحدود اللغوية العنصرية والسياسية, وهو يعيب على المدرسة الفرنسية أنها تحصر الأدب المقارن في المنهج التاريخي, بينما تتسع الرؤية الأمريكية لتربط بين المنهج التاريخي والمنهج التقدي, باعتبارهما عاملين مهمين في الدراسة المقارنة.

الشخصية :-

في اللغة : تشتق كلمة شخصية من فعل شخص وشخص الشيء إذا اتضح وظهر وبان.

في الاصطلاح : هي مجموعة من السمات والخصائص والصفات الفكرية والسلوكية والوجدانية التي تخص فردًا بعينه وتميزه عن غيره .

يشير المعجم إلى دلالة لفظة الشخصية من خلال مادة (ش خ ص).

(١) د. محمد غنيمي هلال, الأدب المقارن, نهضة مصر للطباعة والنشر – القاهرة, ط٩, ٢٠٠٨م

التي تعني سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد.

والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور[1].

* الشخصية في الدلالة الفلسفية والعلمية :-

- Kant كانط

إن الشخص هو الذات التي يمكن أن تنسب إليها مسؤولية أفعالها.

- Hegel هيجل

الشخصية لا تبدأ إلا حين تعي الذات نفسها لا كمجرد (أنا) محسوسة ومحدودة كيفما اتفق وإنما باعتبارها (أنا) مجردة تجريدًا خالصًا.

**ويعرفها جيرالد برنس في الاصطلاح السردي بقوله:

:كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم باحداث بشرية, ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقًا لأهمية النص) فعالة (حين تخضع للتغيير) مستقرة (حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها), أو مضطربة وسطحية (بسيطة لها بعد واحد فحسب, وسمات قليلة, ويمكن التنبؤ بسلوكها), أو عميقة (معقدة, لها أبعاد عديدة, قادرة على القيام بسلوك مفاجئ) ويمكن تصنيفها وفقًا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظهرها ... إلخ.

(١) ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مادة ش خ ص

ووفقًا لتطابقها مع أدوار معيارية (الشاطر والشقي, وقليل الحيلة, والأنثى القاتلة, والزوج المخدوع) أو لنماذجها أو لتوافقها مع نطاقات معينه للفعل (كالتعلق مثلًا بالبطل أاو الوغد) أو لتقمصها أدوار بعض العاملين.

(المرسل والملتقي والذات والهدف) ورغم أان مصطلح الشخصية يستخدم غالبًا للإشارةه إلى المخلوقات في عالم الوقائع والمواقف المروية فإنه يشير أحيانًا إلى السارد والمسرود[1].

وقد اهتم علماء النفس والاجتماع بوصف الشخصية وهي الصفات التي يتميز بها الشخص عن غيره, ويقال : فلان لا شخصية له, أي ليس له ما يميزه من صفات خاصة[2].

* يرى عالم الاجتماع " بيسانز " Biesans

أن لكل شخص كما للآخرين ويعرفها بأنها تقوم على أساس عادات شخص وسماته, وتنبثق الشخصية من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية .

** أما علماء النفس تتعدد تعريفاتهم للشخصية وصفاتهم وذلك لكونها ميادين بحثهم في مجمل ما تطرقوا إليه, فالمدرسة السلوكية ترى أن الشخصية هي مجموع العادات السلوكية للفرد وهي مجموع أوجه النشاط التي يمكن الكشف عنها بالملاحظةالفعلية .

* يرى " مورتن برنس " Morten prins

---

(١) جيرالد برنس: المصطلح السردي, ترجمة عابد خزندار, ط١, المشروع القومي للترجمة, القاهرة, ص ٤٢ – ٤٣, ٢٠٠٣.

(٢) إبراهيم أنيس ورفاقه: المعجم الوسيط, مطبعة مصر, القاهرة, ١٩٧٢: ٤٧٥ مادة شخص

أن الشخصية هي حاصل الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيلوجية والفطرية الموروثة وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة.

وهناك من اتجه إلى تعريفها على أنها استجابات الفرد للمثيرات المحتلفه وهو ماذهب إليه " وود ورث "

Wod worth و" ماركيز " Marquis

ومنهم من ذهب في تعريفاتهم على أن الشخصية عبارة عن متغير يتوسط المثيرات والاستنتاجات وهو أكثر التعريفات التى وضعت للشخصية[١].

: * الشخصية في اللغة والأدب

هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصه أو المسرحية[٢].

* الشخصية الروائية :-

الشخصية هي كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم باحداث بشرية, كما تعد الشخصية عنصرًا هامًا من عناصر الروايه لأنها تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها[٣].

والشخصية هذا العالم المعقد الشديد التركيب, تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية[٤].

---

(١) ليندا دافيدوف: مدخل في علم النفس, دار ماسروميل, القاهرة, ط٣, ١٩٩٨, ص ٢٧٠

(٢) الشخصيه الروائيه ، حنان على ، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، مقاله ١٢ – ٨ – ٢٠١٣ موقع الحوار المتمدن

(٣) الشخصيه الروائيه ، حنان على ، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، مقاله ١٢ – ٨ – ٢٠١٣ موقع الحوار المتمدن

(٤) عبد الملك مرتاضى : في نظريه الدراسه ، دار الغرب ، ص ٧٣ ، ٢٠٠٥.

ويرى " لوكاتش"

أن أهمية الشخصية تأتي من تمكن مبدعها من الكشف عن الصلات العديدة بين ملامحها الفردية وبين المسائل الموضوعية العامة, ومن قدرته على جعلها تعيش أشد قضايا العصر تجريدًا وكأنها قضاياها الفردية والمصيرية[١].

الشخصية هي أحد العناصر الرئيسية التي يتجسد بها فحوى القصة[٢].

وتعد " ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا, وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها, وهي من المقومات الرئيسية للرواية وبدونها لا وجود للرواية, لذا نجد بعض الباحثين يعرفون الرواية بقولهم: الرواية شخصية"[٣].

مستندين بذلك إلى كونها أهم عنصر من عناصر الفن القصصي, والمركز الأساسي لكل عمل خاص بفن القول بما في ذلك العمل الروائي[٤]، وهي جوهر العمل الروائي والمقياس الذي تقاس عبره قدرة الروائي على إنجاز عمل فني مميز يحظى باستحسان القراء[٥] وليس هذا فقط وإنما صارت عمليه بناء شخصيات ناجحة في العمل الروائي هي السبب المباشر لاهتمام القراء بأية رواية على حد تعبير (اليزابيث بوين)[٦].

---

(١) جورج لوكاتش : دراسات في الواقعيه ، المؤسسه الجامعيه للدراسات انشر ط ١ ، ص ٢٨

(٢) الوجيز في دراسه القصص : ترجمه الدكتور عبد الجبار المطلبي ، ص ١٢٨

(٣) فنون النشر العربي الحديث ، شكري الماضي ، القاهره ، ط ١ ، ص ٣٠.

(٤) نظريه الادب ، عدد من الباحثين ، ت ، د. جميل نصيف التكريتي ، ص ١٠٤.

(٥) الزمن التراجيدي في الروايه المعاصره ، تاليف سعد عبد العزيز ، ص ٢.

(٦) الشخصيه في صناعه الروايه ، ت عبد الواحد لؤلؤه ، الاداب ، شباط ١٩٥٧ ، ص ٣٣.

ومع ظهور رواية " تيار الوعي " وبفضل الاكتشافات الجديدة والبحوث المستقصية في ميدان علم النفس, صار الاهتمام بالشخصية من نوع آخر لا يكتفي بوصف المظاهر الخارجية من منظور الروائي الخارجي, بل يتجه إلى داخل الشخصية, محاولًا وصف نفسيتها واستجلاء مشاعرها وتحلياها, وغالبًا, ما يترك للشخصية في هذا اللون من الروايات حرية التعبير عن نفسها من منظورها الذاتي وبضمير ال (أنا)[١].

* لقد واكب عملية التحول الذي شهدته الشخصية الروائية عدد من الدراسات النقدية كان أكثرها وتأخرًا تلك الدراسات النقدية التى تنظر إلى الشخصية على أنها دليل له وجهان, دال ومدلول, دال من حيث اتخاذها عدةه أاسماء وصفات تلخص هويتها, ومدلول من حيث الناتج النهائي لمجموع ما يقال عنها عبر جمل متفرقة في النص أو عبر تصريحاتها هي في القول أو السلوك[٢]، وفقًا لهذا الرأي تتباين مصادر تحديد هوية الشخصية على محور القارئ حيث تعتمد على مصادر أخبارية ثلاثه, ما يخبرنا به الراوي, وما تخبرنا به الشخصيات نفسها وأخيرًا ما ينتجه القارىء من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات[٣].

البطل

– ويفضي الحديث عن الشخصية الروائية حتمًا إلى الحديث عن الشخصية الاولى الرئيسية، وهي ما اصطلح عن تسميتها " بشخصية البطل " ومن المألوف لقارئ الرواية أن

(١) تيار الوعي في الرواية الحديثة, روبرت همفري, ت محمود الربيعي, دار الغريب – القاهرة, ص ٥٥

(٢) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, ت د. حميد لحمداني, ط١, ١٩٩١, المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر, ص ٥١

(٣) البناء الفني لرواية شرق المتوسط لعبد الرحمن منيف, خالدة خليل, ١٠٩ رسالة ماجستير جامعة الموصل, كلية الآداب, ١٩٩٨

يجدها تولي شخصية ما عنايتها الكبرى, فتحملها محور الصراع الذي هو أساس بناء الرواية والذي قد يكون ضد المجتمع أو ضد عوامل الطبيعية أو ضد الذات[١].

وتصور الرواية هذا البطل وهو يتفاعل مع الواقع ويتحداه مع إدراكه بمحدودية محاولته أو صعوبتها، أو عدم فوزه في النهاية إلا أنه يواصل محاولاته[٢].

وقد يختار الكاتب هذه الشخصية لتكون المعبرة عن سلوك كثير من أبناء طبقتها الاجتماعية لأهداف منها أنه " يريد أن ينعي عليهم موقفهم من وراء تصويرهم تصويرًا موضوعيًا، أو يقصد إلى إعذارهم في سلوكهم ملقيًا التبعة على القيم السائدة الظالمة في المجتمع[٣].

وقد يعبر البطل عن اتجاه ايجابي, يرضى عنه الكاتب، فيجعله ينتصر على ما يعترض طريقه وفي الحالة الاخيرة " يظهر البطل في القصةه بوصفه بطلًا حق البطولةه ويقوم بذلك من البطل في معناه الملحمي[٤].

فشخصيات العمل الروائي عالم متحرك يكون حياة متكاملة، وكأنها تسير في نظام جمالي فريد، ويناضل الكاتب لوضع كل شخصية في مكانها الصحيح ولذا نجد أن الشخصية "

---

(١) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار نهضه مصر للطباعه والنشر والتوزيع ١٩٩٧ ، ص ٥٦٢

(٢) البيئه التكوينيه والنقد الادبي، لوسيان غولدمان، ط ٢ ، مؤسسه الأبحاث العربية – بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٤

(٣) محمد غنيمي هلال ، مرجع سابق ، ص ٥٧٠

(٤) المرجع نفسه ص ٥٧٠.

قد احتلت مركزًا مرموقًا في الدراسات الحديثه لأنه حسب الناقد الفرنسي رولان بارت" (ليس من قصة واحدة في العالم من غير شخصيات)[١].

الشخصية الرئيسية :

هي التي تنهض بمهمة رئيسية وبالدور الأكبر في تطور الحدث، لما تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التي " تقودنا إلى طبيعة البناء الدرامي، فعليها نعتمد، حين نبني توقعاتنا ورغباتنا، التي من شأنها أن تحول أو تدعم تقديراتنا وتقييمتنا.

ومن ثم تنهض قيمةه معظم الروايات، وما تحدثه من التأثير الفعال عن مدى مقدرة الشخصيات الرئيسية في تقديم الموقف، والقضايا الإنسانية التى يطرحها العمل تقديمًا حيويًا.

وأننا نميل إلى تقييم العمل في ضوء مقدره الشخصيات على تجسيد تلك المواقف بصوره مقنعة[٢].

وهي التي تقود العمل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائمًا، ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس لهذه الشخصية[٣].

(١) سيميائيه الشخصية الروائية، جامعه باجي مختار، عنابة، الجزائر، (د / ط ، ت) ، ص ١٩٤

(٢) روجر هينكل ، قراءه الروايه ، ترجمه صلاح رزق ، د. ط ، دار غريب ، القاهره ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٦.

(٣) روجر هينكل ، قراءه الروايه ، ترجمه صلاح رزق ، د. ط ، دار غريب ، القاهره ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٦.

الشخصية الثانوية

لا تخلو الرواية منها وتأتي مساعده للشخصية الرئيسية، وغالبًا ما تكون غير تامة تسير وفق مستوى واحد فهي "إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وإما تتبع لها، وتدور في فلكها، وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها[١].

كما وأنها تقوم بخلق الصراع واثارته الحيوية فدولاها مساند وليس ثانوي لأن المساند تعبير أقوى فهو يعطي دلالة المبادر والحيوي والمعاضد فكريًا أو شعوريًا.

يقول باسم عبد الحميد "إن الشخصية الثانوية هي الشخصية المساندة التي يعطى للعمل الروائي حيويه ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته، وإن تجذير الصوره الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للصراع دروته ومعناه، ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة أو مادة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث، وأستطيع الادعاء تبعًا لذلك، ويغير كثير من التشكيك أن الشخصية الثانوية بطلة أيضًا إنما بمستواها[٢].

الواقعية في العمل الأدبي:

تسعى إلى تصوير الواقع وكشف أسراره وإظهار خفاياه وتفسيره ولكنها ترى أن الواقع العميق شر في جوهره

---

(١) إبراهيم السعافين, تطور الرواية العربية في بلاد الشام, دار المناهل, بيروت ١٩٨٧, ص ٤٦٣

(٢) الأقلام، ١٩٨٨, ص ٤٢ باسم عبد الحميد حمودي, مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية.

وما القيم الأخلاقيةه والمواضعات الاجتماعية إلا أغلفة نحيلة لا تكاد تخفي الوحش الكامن في الإنسان[١].

فهي إذن وجهة نظر خاصة ترى الحياة من خلال منظار أسود، وأن الشر هو الأصل فيها وأن التشاؤم والحذر هما الأجدر ببني البشر لا المثالية والتفاؤل[٢].

عرف " محمد مندور " الواقعيين بقوله

أناس شديدو الفطنة إلى ما يحيط بهم، حريصون على تسجيله كما هو وتناول بالنقد والتجريح وهم أميل إلى التشاؤم والحذر وسوء الظن الكوني[٣].

ومع بداية القرن العشرين بدأ الحديث عن المذهب الواقعي كمذهب أدبي بكل أبعاده النظرية نتيجة للتأثر المباشر بالثقافة الغربية دون أن يكون مفهومًا فنيًا تجريبيًا واضحًا[٤].

وقد بدأ استخدام مصطلح الواقعية في روسيا في التسعينات من القرن الماضي حيث اتخذه بعض النقاد شعارا لهم، على أنه كان يعني لديهم حينئذ مجرد التحليل والنقد " فالكاتب الواقعي ليس إلا عاملا يفكر " على حد تعبير أحدهم، وهو نفس التعبير الذي استخدمه " ماو " فيما بعد.

وقد برز في تلك الأونةموقف "ديستوفيسكي" الذي كتب عام ١٨٦٣ يرفض الطبيعة الفوتوغرافية ويدافع عن اهتمامه الحي بالعناصر الخيالية الفريدة، ويقول في إحدى رسائله

---

(١) د. محمد مندور ، الادب ومذاهبه ، دار نهضه مصر للطباعه والنشر ، ط ٦ ، ص ٨٥.

(٢) الادب ومذاهبه ، ص ٨٥ ، ٥٦.

(٣) د. محمد مندور ، في الادب والنقد (د ، ط) ، نهضه مصر للطباعه والنشر ، مصر ، ص ١٠٨

(٤) حلمي بدير ، الاتجاه الواقعي في الروايه العربيه الحديثه في مصر ، ط ١ ، دار الوفاء لدينا للطباعه والنشر ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٨

الشهيرة: إن تصوري عن الواقع والواقعية يختلف إلى مدى بعيد عن تصورات نقادنا وكتابنا الواقعيين فمثاليتي أكثر واقعية من واقعيتهم.

ثم يشير إلى عمق تناوله للقضايا إذا قورن بسطحية تصويرهم للحياة ويضيف قائلًا : "ويطلقون على خطأ الكاتب السيكولوجي، بينما أنا في حقيقة الأمر واقعي بأسمى ما تعنيه الكلمة، إذا أنني أصور أغوار النفس البشرية العميقة"[١].

(١) مصطلحات النقد الادبي ، رينيه ويليكWelek